

# مفردات النبات

بين اللغة والاستعمال

لمحمد مصطفى الرباطي

[ اجتمع لي طائفة من أسماء المفردات النباتية وحررت ما قابلها لي بعض النبات  
الاجنبية لترتيبها في معجم والآل عن لي أن أشرها بناطاً في جملة المنتسب الغراء في  
بان موجز أذكر فيه المفرد ووصفه ومرطته واسمها مستيراً إلى بعض فوائد في الزراعة  
أو الصناعة أو النظافة أو الطب عني أن يكون في ذلك بعض النائمة — الديبالي ]

## شجر السنط

معروف باسم (السنط) في مصر والسودان أو (المسنط) قال الصاغاني هو معرب (جند)  
بالمهندية وقد يطلق عليه اسم (الشوكة المصرية) و(أم غيلان) و(القرظ) و(عابته) (القرظ)  
والقرظ رمة<sup>(١)</sup> السنط أي ثمرة طلائق القرظ على الشجر تسمية الشيء بيمينه  
وشجرته كبيرة اوراقها من نوع الريشية المركبة المضاعفة في كل ورقة من ٣ - ١٢ زوجاً من  
الوربقات الريشية في كل واحدة من هذه من ١٠ - ٣٠ زوجاً من وريقات أصغر غير ريشية  
وشوكها مستقيم قد يبلغ طول الواحدة منه ٥ سنتيمترات . أما أزهارها فكتنقة في رؤس كرية  
صفراء . وثمارها فروق ضاربة إلى البياض عليها شعيرات قصيرة ملساء وكل قرن مجزأ بأشياء فواصل  
تفصل الحبة عن الحبة

اسمه العلمي (Acacia Arabica, Wild.) (أقاصيا عرابيقا) وفصيلته السنطية أو المنتحية  
(Mimosaceae) (ميجوزاسية) وبالإنجليزية (Gum Arabic Tree) وبالفرنسية (Acacia d'Arabie)  
ينبت في بلاد السنغال والسودان والنيار المصرية والجنوب الغربي من آسيا ولاسيا في بلاد العرب والهند  
يؤخذ منه الصمغ العربي فيتجر به في السودان وغيره ويستعمل قرظته في الصباغة واللباغة  
وخشب مرغوب فيه لصناعة الأوراق وادوات الزراعة ويصنع منه لحم جيد . وأهل السودان

(١) جاء في الجزء الثاني من كتاب الفلاحة لابن العوام أن الوصف انوارد من الثمرة والزهرة يذكرنا بما نقل  
عن ديسفوريديس فيما يخص زهر السنط وثمره . والآقاصيا زرا (acacia vera) وهي الاقاصيا (akabia) في  
اليونانية كما جاء في كتاب لينوس وفي رأي تيرنجل وابن البيطار هي انهم وهو زهر شجرة من نوع السنط

يستعملون الخشب في البناء أيضاً ويستخرجون اليافاً من قلف الشجرة الحديثة ويستعملون القلف في الدباغة كما يستعملون مغلبه في علاج مرض الدبستاريا  
ويقال إن حشرة اللك (lac-insect) تبيض على أقصان الشجر في الهند وتقرن من جلدھا صبغاً احمر يصنع به يسمى (اللك) ويحعمل من القوط قبل نضجه على عصير يسمى (أقانيا) (١)  
يستعمل في الصباغة والدباغة

\*\*\*

### شجر المشاب

نوع من السنط معروف في السودان مشهور بصغفه ويقال له (المباحي) ايضاً وشجرة صغيرة او متوسطة الحجم . اوراقها من نوع الريشية المركبة المضاعفة في كل ورقة من ٣ - ٥ أزواج من الورقات الريشية في كل واحدة من هذه من ١٠ - ١٥ زوجاً من وريقات اصغر من السابقة وشوكها تصير غليظ حاد السن احمر قاتم كل ثلاث متة مجتمعة معاً ثنتان مستقيمتان وواحدة متقوسة . أما أزهارها فيبيضاء مجتمعة في سنابل اسطوانية متدلية . وغارها قرون مستقيمة رفيعة طول الواحد منها ٧ حبيبات تقريباً

اسمه العلمي (Acacia Verek, Guill. & Perr.) (آقانيا ورك) ونصليته السنطية أو المشحية (Simosacou) (مبوزاسية) وبالانجليزية (Verek gum-arabic Trees) وبالفرنسية (Gommier blanc ou acacia à gomme arabique)

وهو ذائع في بلاد سنغيبيا الى السودان وخشبه ايضاً يحتمل المؤثرات ويحصل منه على اجرد انواع الصمغ العربي الابيض فيتجر به ويدخل في المركبات الطبية والصناعية

\*\*\*

### شجرة البأ أو باب (٢)

من اشجار الحبيشة والحجاب الغربي من افريقية ولاسبأ بلاد السنغال والسودان ويسمونها فيو (التربلندي) او (العصْبِرا) او (الحَمَس) (٣) وهي شجرة يتكمن للانسان معرفتها من ضخامتها لا تتقع اكثر من ٢٠ متراً ولكن جذعها يبلغ من الغلظ اكبر ما عرف بين الاشجار الى الآن فقد يكون قطره من ٨ - ١٢ متراً ويتفرع من ثلثها السفل فروع عديدة اغلبها افقياً لا رأسياً فتبدو الشجرة باغصانها كأنها قبة تشغل فضاء قد يكون عالياً . وقلعها (فشرها) ابيض برأق . واوراقها من نوع الاوراق المتساقطة مسنة الحافات ووضعها على الاغصان متخالف

(١) جاء في بعض المراجع ان العرب أطلقوا كلمة (أقانيا) على العصير المذكور وعلى الشجر نفسه

(٢) انتقلت الى مصر من السودان في القرن الماضي ثم اعتبرت

(٣) المر برون قر كاسح وفي التمام وس المر كمره والمر الهندي

والوحدة منها من ٥-٧ فصرص كالاصابع وأزهارها بيضاء كبيرة إبطية متدلية عرض الواحدة منها من ٥-٧ سنتيمترات. وغمرتها بيضية الشكل مستطيلة طولها من ٢٠-٢٥ سنتيمتراً تشبه كوز اللوز الجاف وبها تجاويف ممثلة اليافقاً ولُبّاً كالذيق المعجون مُزج الطعم في داخله يزود بزود النمر الهندي المعروف قيل إن النسانس تحب اكل الثمرة فساها البعض (خبز النسانس) ويسمونها عرب السودان (القنشقوس)

اسمها العلمي ( *Adansonia digitata, L.* ) ( ادانسونيا ديجيتاتا ) نسبة الى مكتشفها ( ادانسون )<sup>(١)</sup> وقيلتها البأ أوباية (Bombaceae) (برمباسية) وبالانجليزية (The Baobab Tree) وبالفرنسية (Baobab)

واهل السودان يستعملون جذعها كصيريج فيدخرون فيه الماء ويزودون منه قاصدي دارفور في اسفارهم وقد يستعملونه فوراً لتوتام ويستعملون من الياف القلف حبلاً وسلات ويتخذون من لب النمر المُزج شراباً مرطباً بإضافة الماء إليه او غذاء

وفي بعض الكتب الطبية ان الاوراق والقلف يستعملان قنداوي من امراض متنوعة وفي رأي ( ادانسون ) ان هذه الشجرة قد تسمر الى ستة آلاف سنة وهي مقدسة عند الزوج

\*\*\*

### الخرشوف<sup>(٢)</sup>

معروف وفي الشام يسمى ( أرضي شوكي ) ولعل هذه النسبة من الافرنجية ( Artichaut ) وال عرب يسمونه ( خرشوف ) وفارسيته ( كسكرك )

نبات عشبي مصرر ولكنه يزرع سنوياً يرتفع متراً الى متر وربع وساقه شحمية مخططة طولاً تنفرع من اعلاها على هيئة حزمة واوراقه عريضة جداً طولها اكثر من متر ريشية خشنة بيضاء من وجهها السفلى . وفوراته كبيرة فد يزيد عرضها من ٦ سنتيمترات تقتل على أزهار زرقاء محاطة بقشور غشائية كثيرة ، ويزود منجاية عليها خطوط سوداء وتحتفظ بقوة النبات فيها من ٥-٦ سنين اسمها العلمي ( *Gynara Scolymus, L.* ) ( سينارا اسقوليموس ) وفصيلته المركبة ( Compositae )

( قوميوزيتية ) وبالانجليزية (The Artichoke) وبالفرنسية ( Artichaut ) يزرع في جنوب اوربا وشمال افريقية وقد دخل الى مصر من بلاد اليونان في القرن الماضي

(١) هو ( ميشيل ادانسون ) ( Michel Adanson ) انابن الفرنسي ولد في مدينة ايكس وياش من (١٧٢٢-١٨٠٦) ميلادية وهو اول من حاول تقسيم النباتات تقسيماً صحيحاً

(٢) وياء في كتاب الفلاحة لابن السوام ان من اسمائه ( القنقارة ) و ( الخربة ) و ( الكبر ) و ( القارسية ) ( ككر ) وان منه نوعين إسباني وهو المعروف في مصر بالخرشوف وروي يسمى ( الخرف ) ( *Carduus silvestris alter* )

ومن رأيه خدراسم ( كسكرك ) عن النوع المسمى ( تزدون ) ( *Gynara Cardonellus* )  
وجاء في عمدة المحتاج قرشي ان اصناف الخرف كلها تسمى بالمرية ( هينتر ) وتيل هو اسم قري هط

والذي يؤكل منه وحوشه قبل ان تشيخ ولا سبب التخث والتلب وقواعد المرشوف وهو من الخضراوات المحبوبة . واوراقه اذا وضع منها في اللبن الحليب خثرته ولذلك يستعاض بها عن الاقنعة المعروفة في صناعة اللبن

\*\*\*

### القرن

نوع من الخرشوف معتبر من النباتات المعمرة ولكنه يزود سنوياً برقم ساقه متراً ونصفاً الى مترين وهي ضاربة الى البياض مخططة طرلاً واوراقه ريشية كبيرة ذات ذنبيات شحمية طرفية خضراء ضاربة الى السجالية من وجهها العلوي والى البياض من وجهها السفلي . ونوراتها كبيرة طرفية مكونة من أزهار زرقاء محاطة بقشور فضائية . وبنوره طويلة متوسطة الحجم سنجابية اللون اسمه العلمي ( *Cynara cardunculus, L.* ) ( سينارا قارذونكولوس ) وفصيلته المركبة ( *Compositae* ) ( فرموزيدية ) وبالانجليزية ( *The cardoon* ) وبالفرنسية ( *Cardon* ) يزود في بلاد البحر الابيض المتوسط الى جزائر كنادية او المالدات في المحيط الاطلنطي ودخل مصر من جزيرة كريد في القرن الماضي . وتوكل منه الذنبيات من الاوراق وجذوره الغضة . واوراقه اذا وضع منها في اللبن الحليب خثرته ولذلك يستعاض بها عن الاقنعة المعروفة في صناعة اللبن كما في الخرشوف

\*\*\*

### الكرفس

معروف في مصر وفي بلاد العرب و ( بالكرفج ) في لغة اهل غزة من بلاد التركستان ولقد قيل انه دخيل مغرب والكرفس نبات عشبي متفرع يعمر عامين ويرتفع الى ٦٠ سنتيمتراً املس وجذره لبي او درني مغزلي الشكل وساقه مجوفة عليها لناديد في طول الساق . واوراقه شحمية على نوع ما عريضة ريشية الشكل خضراء ضاربة الى السعرة ذات ذنبيات . ونورته صيوانية تشتمل على زهرات صغيرة صفراء مخضرة . وغارها ( البنور ) صغيرة ذات رائحة تحتفظ بقوة التبت فيها حين اسمه العلمي ( *Apiza graveolens, L.* ) ( آبيوم جرافبولنز ) وفصيلته الصيوانية ( *Umbelliferae* ) ( امبليفرية ) وبالانجليزية ( *The celery* ) وبالفرنسية ( *Céleri* ) يزود باوروبا وشمال افريقية وشمال آسيا ووسطها وتدخلت زراعته من اوروبا الى مصر في القرن الماضي . والذي يؤكل منه اعناق ( ذنبيات ) الاوراق والتلوب . وقد تستعمل زوره من قبايل التوابل وهي معروفة في المطارة

(١) وهذا يطابق ما جاء في بعض المراجع التركية من انه ( الخرشوف الياباني ) والترادف بينه عند العرب (الكوب) كما جاء في عمدة المحتاج للربيعي